



والجودة منها قوله : من الكامل .

كفَّي كؤوسك فالمدامة ما سقت ... عيناك لا ما صفَّقت كفَّاك .  
حمراء يصغر ذكر حاسٍ عندها ... وسلافها ويقلُّ قدر حياك .  
خلصت بنار الشمس مهجة تبرها ... والتبر تخلصه لطي السُّبِّك .  
وكأنَّ جوهرها أفاض شعاعه ... وجه المظفَّر نير الأملاك .  
منها : .

تقف الملوك له ولو لا قسرهما ... وقفت لديه دوائر الأفلاك .  
ملك الذِّدى فلكفَّيه في رقةٍ ... دون الأنام تصرُّف الأملاك .  
كالغيث فوق منايرٍ وأسرَّةٍ ... واللَّيْث بين أسنَّةٍ ومذاكي .  
ومن ذلك قصيدة منها : من الطويل .  
ولذِّ مذاق اليأس بعد مرارةٍ ... نعم وجلا صبري وقد آن أن يجلو .  
وإن فارقت أهلاً ومالاً سوابقي ... بعند المليك الطافر المال والأهل .  
حننت إليه حنَّةً عربيةً ... كما أطلق المأسور طال به الكبل .  
هو الباسل المجري دماء عداته ... وتلك دماءٌ لا جرامٌ ولا بسل .  
غداة النجيع النفس والصحف الفعل ... ومملي الحمام النصر والكاتب النصل .  
وحيث البروق البيض والركض رعداها ... وصفُّ البنود السحب والوايل الذِّبيل .  
ومن ذلك قوله من قصيدة : من الطويل .

فلا خاب ظني في العقيق وأهله ... كما لم يخب في الطافر الملك سائل .  
هو البحر كم مرَّت به من عجبةٍ ... تحدَّث عنها قبل ذاك السَّواحل .  
وكم صحبت لدن العوالي يمينه ... فللتَّيِّبه والإعجاب هنَّ عواسل .  
وياكم له من قفةٍ طاغريةٍ ... بها أينعت أغصانهنَّ الذِّوابل .

كمال الدين قاضي المقس